mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية 31 معجزته صلى الله عليه وسلم مع الماء

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ومث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:35

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:31

يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وسيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ويقول سبحانه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:01:57

ويقول ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا واخذ ينادي على بطون قريش - 00:02:36

يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان حتى اجتمعوا جميعا. فجاء ابو لهب وقريش فقام بهم النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال لهم ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي - 00:03:01

اي ان عدوا بهذا الوادي يريد ان يغير عليكم. اكنتم مصدقين؟ قالوا جميعا نعم ما جربنا عليك الا صدقا فقال لكم النبي صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:03:29

اي فاني رسول لكم من الله قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - 00:03:54

وامرأة حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فبشر الله ابا لهب بنار حامية لانه رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه اللحظة وعاش ابو لهب معاندا لله ولرسوله. ولم يؤمن حتى نفاقا - 00:04:21

مما يدل على ان الله حق وان القرآن حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق بدأ صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو الناس الى هذا الدين العظيم سرا وجها - 00:04:50

ليلا ونهارا ترغيبا وترهيبا. وايده الله بالمعجزات الباهرات. التي تدل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدقا ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي على عن بينة فموعدنا اليوم - 00:05:16

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم مع الماء معجزته صلى الله عليه وسلم مع الماء - 00:05:44

عباد الله ومعجزة صلى الله عليه وسلم مع الماء لها صور الصورة الاولى نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كامثال العيون

الصورة الثانية تكثير الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
الصورة الثالثة تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء اما السورة الاولى وهي نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قصة نبع الماء تكررت كثيرا - 00:06:41
وفي مشاهد عظيمة ونقلها الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغت حد التواتر وندعو الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم معجزة ابلغ من خروج الماء من الجبل - 00:07:13
فموسى عليه السلام ضرب الجبل بعصاه. فخرج الماء من الجبل وخروج الماء من الجبل معهود لدى الناس. فها هي بعض الجبال يخرج من تحتها الماء. ام خروج الماء من بين اللحم والعصب والعضم والدم. هذه معجزة لم تكن لاحد قبل نبينا - 00:07:40
صلى الله عليه وسلم ومن الامثلة على ذلك. اولا فوران الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلمت عام الحديبية يوم الحديبية فشرب منه من هذا الماء الذي صار من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كامثال العيون - 00:08:08
فشرب منه الف وخمسمائة صحابي يقول جابر رضي الله عنه عطش الناس يوم الحديبية اي عطشا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بينهم وبين يديه ركوة والركوة هي اناء صغير من الجلد يشرب فيه - 00:08:44
الركوة هي اناء صغير. من الجلد يشرب فيه. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من هذا الماء القليل. فجهز الناس نحو اي فزع فزع الناس نحو رسول الله. صلى الله - 00:09:16
عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نشرب ونتوضأ منه الا الذي بين يديك فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة - 00:09:36
فنبع الماء من بين اصابعه كامثال العيون فقال لهم اشربوا فشربوا جميعا. قال لهم توضأوا فتوضأوا جميعا فقال رجل لجابر رضي الله عنه كم كنتم؟ قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا هذا - 00:09:59
لو كنا مائة الف لكفانا هذا الماء كنا خمس عشرة مائة اي الف وخمسمائة صحابي نقول يا معشر المسلمين هذه معجزة يراها الجميع فيا معشر المسلمين في كل مكان ازدادوا ايمانا مع ايمانكم - 00:10:28
فانتم على الاسلام فهو الدين الحق. وانتم من اتباع محمد فهو الرسول الحق. فلا بعده ولا رسول. فتمسكوا بهديه. وتمسكوا بسنته. وعضوا عليها بالنواجذ. في في وقت علا اهل البدع وملك السلاح واعتدوا على اهل السنة. فالحرب في العالم كله - 00:11:02
هي حرب على اهل السنة. فازدادوا ايمانا انكم على الحق وما هي الا ايام. وتنتهي الفتن ويفرح المؤمنون بنصر الله. فتمسكوا على الحق فهذا هو رسولكم صلى الله عليه وسلم. وهذه - 00:11:32
معجزاته وانتم يا اعداء الاسلام يا من تسبون النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمونه وتسخرون منه هذا هو رسولنا وهذه هي معجزاته. فامنوا فاسلموا تسلموا. قبل والله ان تندموا وستندمون في وقت لا ينفع فيه الندم - 00:11:52
ثانيا فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا لي اي في هذا الجيش فضلة منا - 00:12:17
اطلبوا لي فضلة من ماء. اي اطلبوا شيئا قليلا من الماء. يقول فجيء باناء فيه شيء قليل من الماء فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة في هذا الماء وقال للناس حي على الطهور - 00:12:39
مبارك والبركة من الله. حي على الطهور المبارك اي تعالوا واشربوا وتوضأوا. والبركة من الله فشربوا جميعا وتوضأوا جميعا وتكررت هذه المعجزة وهي نبع الماء من بين اصابعه. كثيرا ويراها الجميع - 00:12:59
اما السورة الثانية وهي تكثير الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم. اولا تكسير الماء في عين تبوك في غزوة تبوك يقول معاذ رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك - 00:13:27
فكان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء نقول للذين ينكرون الجمع نهائيا. رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وفي سفره. يجمع بين - 00:13:56

ان الصلاتين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. وكان احيانا يجمع العصر مع الظهر وقت الظهر واحيانا يؤخر الظهر في وقت العصر. وهو ما يعرف بجمع التقديم وجمع التأخير - 00:14:18
يقول معاذ وقال صلى الله عليه وسلم ونحن في طريقنا الى تبوك انكم ستصلون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك. انكم ستصلون غدا ان شاء الله تعالى اين تموت؟ وانكم لن تصلوها حتى يضحي النهار. حتى يضحي - 00:14:38
اي في وقت الضحى حتى يضحي النهار فاذا وصلتموها فلا يمس احدكم من مائها شيئا حذرهم اذا وصلتم العين فلا يمس احدكم من مائها شيئا حتى اتي وانطلق الناس يقول معاذ وزئنا العين وقد سبقنا اليها رجلان - 00:15:10
فوجدنا العين ترشح بشيء قليل من الماء. ليس كعادتها. فوجدنا العين ترشح بماء قليل ليس فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين امسستم من مائها شيئا؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:15:42
سبهما الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله لهم ان يقول ثم قال للصحابة اغرفوا لي من هذا الماء الذي يترشح من العين ولو قليلا من الماء. فغرفوا له من هذا الماء من العين - 00:16:05
فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يديه في هذا الماء وغسل صلى الله عليه وسلم وجهه في هذا الماء ثم اداره في العين فجرت بماء منهمر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:16:24
وضع هذا الماء الذي غسل فيه يديه ووجهه في العين فجرت العين بماء منهمر بماء غزير فشرب الجيش وتوضأوا كثر الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم معجزة بين - 00:16:45
لمن يعقل ثانيا تفسير الماء في بيضة لابي قتادة رضي الله عنه والميبرة هي اناء صغير يتوضأ فيه يقول ابو قتادة رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:17:15
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تدركوا الماء غدا تعطش ان لم تدركوا الماء غدا تعطشوا. يقول ابو قتادة فانطلق سرعان الناس ليصلوا الى الماء خوفا من العطش. ويقول ابو قتادة وبقيت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي - 00:17:45
صلى الله عليه وسلم على دابته يقول ابو قتادة وهذا في الليل وانا امشي بجواره فنعس النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الدابة. فمال يقول ابو قتادة فدعمته فماذا ميلة اخرى؟ فدعمته فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من الرجل - 00:18:17
يقول قلت ابو قتادة يا رسول الله قال منذ كم؟ وانت تسير هذا السير. يعني منذ كم وانت بجواري؟ منذ كم وانت على هذه الحالة قال منذ الليل يعني من اول الليل وانا امشي بجوارك يا رسول الله يدعمه - 00:18:47
يخاف ان يسقط من على الدابة وقال صلى الله عليه وسلم له حفظك الله كما حفظت نبيه حفظك الله. حفظك الله يا ابا قتادة. كما حفظت نبيك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13
لو عرفنا اي لو استرحنا وهذا يكون في اخر الليل. يقول ابو قتادة فنزلنا ونزل الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينام احفظوا علينا صلاتنا. وهي صلاة الفجر. اي لا تضيع علينا - 00:19:33
يقول فنمنا جميعا فلم نستيقظ جميعا الا على حر الشمس فانتبهنا وانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته وانتقلنا من هذا المكان الى مكان اخر. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلنا. فقال للصلاة فقال - 00:19:54
هل معكم ماء؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال ابو قتادة يا رسول الله معي هذه الميضة فيها شيء قليل من الماء. فقال ائتني بها فجاء ابو قتادة بهذه الميزة الاناء الصغير. فمسكها النبي صلى الله عليه وسلم وقال للجيش - 00:20:23
مسوا منها مسوا منها. فاخذوا يمسحون على الماء ويتوضأون. فتوضأوا جميعا وبقي في الميضة جرعة. جرعة من ماء. فقال يا ابا قتادة احتفظ بهذه ضاع فانه سيكون لها نبأ. يقول ابو قتادة فاحتفظت بها. يقول فلما اشتدت الظهيرة - 00:20:47
جاء الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله هلكنا عطشنا الاعناق اي من العطش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم. ثم قال يا ابا قتادة - 00:21:17
اين الميضعة؟ قال ها هي يا رسول الله. فقال حل لي قدحي. فحل له قدحه الذي يصب فاخذ يصب من هذه الميضعة في القدح

ويعطي للجيش فشربوا جميعا فشربوا جميعا - 00:21:37
وعددهم كثير يقول ابو قتادة فلم يبق غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي وقال اشرب يا ابا قتادة فقلت لا يا رسول الله. اشرب انت اولا. فقال صلى الله عليه وسلم ان ساقي القوم اخرهم - 00:22:03
ان ساقي القوم اخرهم يقول فصب لي فشربت ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول لحكام الدنيا تعال تعالوا وتعلموا رسول الله قائد هذه الامة يعلمنا كيف يسير الانسان برعيته. كيف - 00:22:32
فيرحمها يصب لهم الماء جميعا ولم يشرب الا في اخرهم انجاح جاء معهم وان اكلوا اكل بعضهم اكل الفضل منهم انه الاسلام انه الاسلام وهو رسول الاسلام. صلى الله عليه وسلم. فاتبعوه - 00:23:03
وتمسكوا بهديه فهو رسول الله حقا وصدقا نشهد انك رسول الله. ويكفيك شهادة الله لك وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله نقول ذلك للمسلمين ليزدادوا ايمانا ونقول ذلك للكفار ليدخلوا في الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - 00:23:36
جعلني واياكم من المتبعين لسنته الذابين عنها الداعين لها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:24:11
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى الى يوم الدين. عباد الله. اما السورة الثالثة وهي تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء - 00:24:44
فهذه وقعت في حالين او في حالتين. الاولى بالدعاء استسقائي على المنبر في خطبة الجمعة. يقول انس رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة على المنبر. فدخل رجل من باب المسجد - 00:25:04
ووقف مستقبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. يقول انس والله ما في السماء سحابة. فظهرت سحابة - 00:25:30
صغيرة ثم انتشرت في وسط السماء وبدأ المطر ينزل اسبوعا كاملا علينا ولم ارى الشمس اسبوعا كاملا ودخل رجل من نفس الباب في الجمعة التي بعدها فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت - 00:26:00
السبل فادعوا الله يمسكها عنا. فنعى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا فامسك الله عنهم المطر يقول انس وخرجنا نمشي في الشمس بابي انت وامي يا رسول الله - 00:26:28
الحالة الثانية لما شكى الناس الجذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يخرجوا في يوم كذا الى المصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ودعا خطب الناس ودعا ربه واستغاث وحول رداءه - 00:26:51
بتحويل الحال ثم نزل فصلى بهم ركعتين. يقولون والله ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الاستسقاء من المصلى الى مسجده الا وسالت السيول الا وسالة السيول. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الذين كانوا يشتكون القحط قبل قليل يركضون - 00:27:16
يركضون الى الجدران الى القرن من المطر والسيول فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان الله على كل شيء قدير. واشهد اني عبد الله اشهد ان الله على كل شيء قدير. واشهد اني عبد الله ورسوله - 00:27:45
هذا رسول الله. معجزته مع الحجر ومع الشجر. مع الجبال مع الحيوانات مع الماء ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - 00:28:18
الى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه - 00:28:48

من اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:29:08